الأمم المتحدة

E/C.19/2007/9

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
15 March 2007
Arabic
Original: English

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة السادسة
نيويورك، ١٤-٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٧
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*
تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمجالات الستة الصادر بها تكليف للمنتدى والمتصلة بالأهداف الإنمائية للألفية

تقرير أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية بشأن الأولويات والمواضيع الجارية**

موجز

هذا التقرير استعراض شامل للتطورات التي وقعت في إطار المجالات الصادر بها تكليف للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية منذ انعقاد دورته الخامسة، كما وردت في إسهامات منظومة الأمم المتحدة وأنشطة أعضاء المنتدى وأمانته.

* E/C.19/2007/1.

** تأخر تقديم هذا التقرير لكفالة إدراج أحدث المعلومات.

100407 100407 07-27128 (A)

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا – مقدمة	١-٤	٣
ثانيا – التطورات التي حدثت في المجالات الصادر بها تكليف والمواضيع الخاصة للمنتدى الدائم، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية	٥-٧٦	٤
ألف – التنمية الاقتصادية والاجتماعية	٥-١٤	٤
باء – البيئة	١٥-٢٧	١٠
جيم – التعليم	٢٨-٣٠	١٤
دال – الصحة	٣١-٣٣	١٥
هاء – الثقافة	٣٤-٣٥	١٥
واو – حقوق الإنسان	٣٦-٤٠	١٦
زاي – التوعية، والمعلومات، وإنتاج المواد	٤١-٥٤	١٧
حاء – تعزيز إدماج وتنسيق قضايا الشعوب الأصلية	٥٥-٥٦	٢٠
طاء – أطفال وشباب الشعوب الأصلية	٥٧-٦٧	٢٠
ياء – نساء الشعوب الأصلية	٦٨-٧٢	٢٣
كاف – جمع البيانات وتبويبها	٧٣-٧٦	٢٥
ثالثا – الصندوق الاستئماني لقضايا الشعوب الأصلية	٧٧-٨٦	٢٥
رابعا – العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم	٨٧-٩٠	٢٧

أولا – مقدمة

١ – منذ اختتام الدورة الخامسة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، اضطلع النظام الحكومي الدولي والحكومات ومنظمات الشعوب الأصلية والمجتمع المدني ككل وأعضاء المنتدى الدائم وأمانته بمجموعة متنوعة من الأنشطة ذات الأهمية بالنسبة للشعوب الأصلية. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، طلبت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة تقديم مساهمات خطية بشأن أعمال متابعة الدورة الخامسة والأعمال التحضيرية للدورة السادسة للمنتدى.

٢ – وحتى ٩ آذار/مارس ٢٠٠٧، كانت قد وردت تقارير كتابية من ١٨ هيئة تابعة للأمم المتحدة وهيئات حكومية دولية أخرى، وهي إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والمنظمة الدولية للهجرة، ومفوضية حقوق الإنسان، وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والمعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، ومنظمة العمل الدولية، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي، وإدارة الشؤون السياسية، حيث قامت الهيئتان الأخيرتان بتقديم تقريريهما لأول مرة. وقد وردت تقارير أيضا من حكومات إسبانيا وأستراليا وسويسرا والمكسيك، وثلاث منظمات غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وهي الفريق العامل الدولي لشؤون الشعوب الأصلية، ومؤسسة طبطيبا، ومؤسسة خدمات السلام والعدالة.

٣ – ويقدم هذا التقرير لمحة عامة عن المساهمات الواردة والأنشطة الرئيسية لأعضاء المنتدى وأمانته في مجال تعزيز تنفيذ ولاية المنتدى وتوصياته. وثمة قاعدة بيانات مفصلة عن حالة تنفيذ التوصيات، وذلك في الموقع الخاص بأمانة المنتدى على الإنترنت (www.un.org/esa/socdev/unpfii). ويتضمن هذا التقرير كذلك معلومات عن العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم، وذلك عملا بتوصية المنتدى الدائم في دورته الخامسة[(١)].

(١) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٦، الملحق رقم ٢٣ (E/2006/43)، الفقرة ١٢٨.

٤ - ويمكن إيجاز التحديات التي أشارت إليها الوكالات في مجال تنفيذ توصيات المنتدى على النحو التالي:

(أ) عدم كفاية الموارد البشرية والمالية؛

(ب) الافتقار إلى المرونة في البرامج الوطنية، وشدة تنوع جماعات الشعوب الأصلية وتشتتهم الجغرافي، مما يؤدي إلى صعوبة تحديد استراتيجيات برنامجية مشتركة؛

(ج) تعوّق المساعدة الإنسانية من جراء القضايا الأمنية؛

(د) اعتقاد الحكومات بأن احتياجات وحقوق الشعوب الأصلية واردة بالفعل في القوانين والسياسات العامة و/أو عدم كفاية الالتزامات الحكومية؛

(هـ) الحساسية السياسية التي تتسم بها القضية، بما في ذلك نشر البيانات؛

(و) وفرة عدد توصيات المنتدى، والحاجة إلى تنفيذها تدريجيا، بناء على عمليات أطول أجلا.

ثانيا - التطورات التي حدثت في المجالات الصادر بها تكليف والمواضيع الخاصة للمنتدى الدائم، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية

ألف - التنمية الاقتصادية والاجتماعية

٥ - ترتبط غالبية المساهمات الخطية المقدمة من منظومة الأمم المتحدة في إطار الدورة السادسة للمنتدى بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وفي العام الماضي، كان هناك اتجاه واضح نحو الاضطلاع بمزيد من التوعية والعمل بشأن قضايا الشعوب الأصلية على المستوى التنفيذي.

٦ - ومن التطورات الجديرة بالترحيب، تزايد الإبلاغ عن الأنشطة الميدانية التي تنهض منظومة الأمم المتحدة بأعبائها فيما يتصل بالشعوب الأصلية. وفي مختلف الحالات، طلبت الوكالات من مكاتبها الميدانية تقديم معلومات، وقامت بإبلاغها إلى المنتدى، كما هو الحال بالنسبة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان. وليس هذا مجرد مساهمة مفيدة في قدرة المنتدى على تأكيد تقدمه وتحسين حواره مع الوكالات، بل أن إعداد التقارير على هذا النحو يزيد من وعي موظفي الوكالات بقضايا الشعوب الأصلية، مما يتضمن وعيهم بالتحديات والثغرات والفرص. وبغية قياس مدى التقدم المحرز بشكل أفضل، دعت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الوكالات إلى الإبلاغ عن عدد البرامج

التي تكرسها لقضايا الشعوب الأصلية والاجتماعية، مع تقدير مخصصات الميزنة ذات الصلة. وتتضمن التقارير الواردة بعض المعلومات في هذا المضمار، مما سيُستخدم كأساس لقياس التقدم في المستقبل.

فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية

٧ - ما برح الفريق يقوم، منذ إنشائه، بدعم المنتدى، فهو يعمل على رفع مستوى الوعي بقضايا الشعوب الأصلية، ويعد كل عام أبحاثا من أجل المنتدى تتناول قضايا معقدة، مثل جمع البيانات والأهداف الإنمائية للألفية. وكان عدد الهيئات الحكومية الدولية، التي تشكل جزءا من الفريق، يقل عن ١٠ في عام ٢٠٠٢، وقد أصبح الآن ٣٠، وهذه الهيئات تتضمن مصرف التنمية للبلدان الأمريكية، ومجلس أوروبا، وأمانة الكومنولث.

٨ - واستضاف الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ الاجتماع السنوي للفريق، الذي ركز على موضوع ''تحقيق التنمية والحفاظ على الهوية''، الذي شمل ثلاثة بنود فرعية: (أ) أراضي الشعوب الأصلية وأقاليمها ومواردها الطبيعية؛ (ب) الشعوب الأصلية وتنمية اعتماد التكنولوجيا؛ (ج) ثقافة الشعوب الأصلية والتنمية. وقد شارك في هذا الاجتماع أيضا من أعضاء المنتدى فيكتوريا تولي - كوربوز ومايكل دادسون وأوتيليا لوكس دي كوتي وإيدا نيكولايسن. ويرد التقرير السنوي للفريق في الوثيقة E/C.19/2007/2.

مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية

٩ - تضمنت المبادئ التوجيهية المنقحة للتقييم القطري الموحد وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، التي انتهت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية من إعدادها في شباط/فبراير ٢٠٠٧، ١٥ إشارة إلى الشعوب الأصلية. وحيث أن إطار يشكل عملية برنامجية إلزامية لدى الأفرقة القطرية للأمم المتحدة، فإن استمرار إدراج الإشارات عن الشعوب الأصلية يشكل أمرا في غاية الأهمية بالنسبة لهذه الأفرقة أثناء اضطلاعها بتنفيذ أعمالها. وبغية مساعدة الأفرقة القطرية في تنفيذ المبادئ التوجيهية، يلاحظ أن فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، الذي يعمل كفرقة عمل تابعة ل لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، ما برح منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ ينفذ ولاية تقضي بأن يضع، بحلول نهاية عام ٢٠٠٧، مبادئ توجيهية للأفرقة القطرية، بهدف إدماج قضايا الشعوب الأصلية في الأنشطة التنفيذية للأمم المتحدة.

١٠ - وتتمثل إحدى مبادرات بناء القدرات على الصعيد الميداني في مشروع مجموعة أدوات لاستخدام الأفرقة القطرية، وسينتهي إعدادها في عام ٢٠٠٧.

فريق الأمم المتحدة القطري في إكوادور

١١ - وظل الفريق القطري في إكوادور مثالا يُحتذى في مجال التنسيق بفضل فريقه العامل المشترك بين الوكالات المعني بالتعددية الثقافية. وقدم الفريق تقريره الثاني (E/C.19/2007/3/Add.3) إلى المنتدى.

حساب التنمية

١٢ - إن المشروع المتعلق بـ ''إشراك نساء الشعوب الأصلية: بناء قدرات الحكومات المحلية عن طريق الأخذ بالتكنولوجيات الجديدة في أمريكا اللاتينية''، في سياق الشريحة الخامسة من حساب التنمية، في طريقه إلى البدء على يد أمانة المنتدى الدائم. وهذا المشروع، الذي سيُضطلع به في شراكة مع السلطات المحلية وثلاث منظمات من منظمات الشعوب الأصلية في إكوادور وبوليفيا وبيرو، وبالتعاون مع المعهد الدولي للتدريب والبحث من أجل النهوض بالمرأة، سيُنفذ في الفترة من حزيران/يونيه ٢٠٠٧ إلى كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٩.

استعراض التقارير القطرية المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية

١٣ - عملا بتوصية المنتدى في دورته الخامسة[٢]، واصلت أمانة المنتدى إجراء استعراضات مكتبية. وقد نُظر هذا العام في ١١ تقريرا من التقارير المتصلة بالأهداف الإنمائية للألفية، مع التركيز بشكل خاص على أمريكا اللاتينية[٣]، حيث أن هذه المنطقة لم تكن مشمولة في استعراض العام الماضي. وقد وفر الاستعراض الحالي دعما إضافيا لنتائج الاستعراض السابق. وترد أدناه استنتاجات وتوصيات هذا الاستعراض:

(أ) يتضمن ما يقرب من ٣٦ في المائة من التقارير التي استعرضت على نحو كاف قضايا خاصة بالشعوب الأصلية (٤ من ١١، وهي إكوادور، بنما، فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، المكسيك). وثمة نسبة أخرى، تبلغ ٣٦ في المائة، تتناول قضايا هذه

(٢) المرجع نفسه، الفقرة ١٥٢.

(٣) التقارير التي استُعرضت هي آخر التقارير المقدمة من الأحد عشر بلدا التالية، والتي يتراوح تاريخ نشرها بين عام ٢٠٠٣ وعام ٢٠٠٥: الأرجنتين (٢٠٠٣)، إكوادور (٢٠٠٥)، باراغواي (٢٠٠٣)، بنما (٢٠٠٥)، بيرو (٢٠٠٤)، السلفادور (٢٠٠٤)، شيلي (٢٠٠٥)، فنزويلا (جمهورية - البوليفارية) (٢٠٠٤)، كوستاريكا (٢٠٠٤)، المكسيك (٢٠٠٥)، هندوراس (٢٠٠٣). وهذه التقارير متاحة على موقع مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية على الإنترنت وهو www.undg.org. أما النتائج التي خلص إليها استعراض عام ٢٠٠٦ لـ ٢٥ من التقارير الوطنية المتصلة بالأهداف الإنمائية للألفية، فهي واردة في تقرير قُدم إلى المنتدى (E/C.19/2006/8). وللاطلاع على النص الكامل للاستعراض، انظر الموقع الخاص بأمانة المنتدى الدائم على الإنترنت، وهو www.un.org/esa/socdev/unpfii.

الشعوب بدرجات متفاوتة (بيرو، شيلي، كوستاريكا، هندوراس)، في حين أن نسبة الـ ٢٨ في المائة المتبقية لا تذكر الشعوب الأصلية على الإطلاق (الأرجنتين، باراغواي، السلفادور).

(ب) صدرت هذه التقارير، باستثناءات ضئيلة، عن الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة دون إيراد أي إشارة لمدخلات من منظمات الشعوب الأصلية. وتشمل الاستثناءات بيرو، حيث شاركت إحدى منظمات الشعوب الأصلية في الأفرقة العاملة بشأن التقرير؛ والمكسيك، حيث ذُكر أن اللجنة الوطنية لتنمية الشعوب الأصلية من الوكالات المساهمة.

(ج) وتتجه التقارير التي تتعرض للشعوب الأصلية إلى القيام بذلك في إطار الأهداف الإنمائية للألفية رقم ١ (الفقر والجوع)، ورقم ٢ (التعليم الأساسي)، ورقم ٣ (المساواة بين الجنسين)، ورقم ٤ (وفيات الأطفال)، ورقم ٥ (صحة الأمهات). وفي حين ذكرت معظم التقارير ارتفاع معدلات انتشار الفقر بين أفراد الشعوب الأصلية وانخفاض معدلات وصولهم إلى التعليم، وارتفاع معدلات الاعتلال والوفيات في صفوف الأمهات والأطفال، فإن قلة من هذه التقارير تقدم بشكل منتظم بيانات لدعم هذه الأقوال. وتتسم التقارير بوجود ثغرات كبيرة فيما يتصل بالبيانات المتاحة.

(د) باستثناء تقرير هندوراس (فيما يتعلق بشعب الغاريفونا)، لم تذكر في التقارير الآثار التي قد تصيب الشعوب الأصلية بسبب فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

(هـ) في حين ذكرت تقارير عديدة الشعوب الأصلية في سياق عنصر المياه والمرافق الصحية من الهدف رقم ٧، فإن تقرير إكوادور هو التقرير الوحيد الذي تناول مشاركة الشعوب الأصلية في إدارة الموارد الطبيعية.

(و) اثنان فقط من التقارير التي تم استعراضها (بنما والمكسيك) يشيران إلى الشعوب الأصلية في إطار الوفاء بالهدف رقم ٨.

(ز) لم تشر تقارير عديدة على نحو محدد إلى الشعوب الأصلية، ولكنها استخدمت التباينات الإقليمية والريفية/الحضرية لتصف التنمية غير المناسبة. وكثيرا ما كانت أكثر المناطق تهميشا متمثلة في أراضي وأقاليم الشعوب الأصلية، بالرغم من عدم ذكر هذه الشعوب صراحة (على سبيل المثال: المقاطعات الشمالية في الأرجنتين، منطقتا سييرا الريفية وسيلفا الريفية في بيرو، وولايتا تشياباس وواهاكا في المكسيك). وبالإضافة إلى ذلك، أدرجت عدة تقارير الشعوب الأصلية في ''الفئات السكانية الضعيفة'' (مثل السكان الذين يعيشون في فقر مدقع/المنخفضي الدخل، والسكان الريفيين، والأقليات من الشعوب الأصلية وسائر الأقليات العرقية، وذوي الإعاقة)، ولكنها لم تقدم بيانات محددة.

(ح) معظم التقارير ناقشت، بدرجات مختلفة، الاستبعاد وأوجه التفاوت التي تعاني منها الشعوب الأصلية، إلى جانب التدخلات الهادفة إلى التصدي لتلك التحديات (البعض ناقشها صراحة، والبعض الآخر ضمن ''الفئات السكانية الضعيفة''). ولكن، ورغم وجود استثناءات قليلة، نورد ذكر الآليات التي استُخدمت لكفالة مشاركة الشعوب الأصلية نفسها وتقديم مدخلاتها في تصميم وتنفيذ ورصد هذه التدخلات المتعلقة بالسياسات.

(ط) رغم أن معظم التقارير تناولت أوجه التفاوت التي تعاني منها الشعوب الأصلية، فإن قلة ضئيلة منها فقط هي التي دعمت هذه التأكيدات ببيانات مبوبة توضح حالتها الاجتماعية – الاقتصادية بالتفصيل، والاستثناء الرئيسي في هذا الشأن هو بنما، التي بوبت معظم المؤشرات في مؤشرات حضرية، ومؤشرات ريفية لا تتعلق بالشعوب الأصلية، ومؤشرات ريفية متصلة بتلك الشعوب، في حين أن بلدان أخرى، مثل إكوادور وبيرو وشيلي والمكسيك، أدرجت بيانات خاصة بالشعوب الأصلية بالنسبة لقلة من الأهداف.

(ي) على الدول ووكالات الأمم المتحدة المتعاونة أن تدمج القضايا والتحديات التي تواجه الشعوب الأصلية بصورة محددة، دمجا مباشرا، في إطار التقارير، وذلك من خلال: '١' إشراك الشعوب الأصلية في سياق التقرير بكامله، بما في ذلك ما يتعلق بتخطيطه؛ '٢' إشراك الشعوب الأصلية فيما يخص الوفاء بكل هدف بعينه؛ '٣' إدماج المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية في عملية تخطيط التدخلات المقبلة، وكذلك في تنفيذ ورصد وتقييم البرامج والمشاريع التي ستؤثر عليها على نحو مباشر أو غير مباشر؛ '٤' تحسين عملية جمع وتبويب البيانات.

استعراض تقارير المنسقين المقيمين

١٤ – في عام ٢٠٠٦، قامت أمانة المنتدى الدائم، لأول مرة، باستعراض مكتبي لعشرة من تقارير المنسقين المقيمين عن الأعوام من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٣[٤]. ويجري في الوقت الراهن إعداد استعراض لعدد معين من التقييمات القطرية الموحدة/أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، إلى جانب العملية التي أجريت في عام ٢٠٠٦، وسينتهي إعداده قبل انعقاد الدورة السادسة. ويشكل استعراض المنسقين المقيمين جزءا من جهود أمانة المنتدى المستمرة التي تستهدف توفير معلومات للمنتدى ومنظومة الأمم المتحدة بشأن قضايا الشعوب الأصلية،

(٤) البلدان التي شملها استعراض هي: أوغندا (٢٠٠٣)، البرازيل (٢٠٠٣)، بنغلاديش (٢٠٠١)، بيرو (٢٠٠١)، غيانا (٢٠٠٣)، الفلبين (٢٠٠٣)، كولومبيا (٢٠٠٣)، كينيا (٢٠٠٣)، نيبال (٢٠٠٣)، الهند (٢٠٠٥). وهذه التقارير متاحة في الموقع الخاص بمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية على الإنترنت، وهو www.undg.org.

فضلا عن التأكد من إحراز تقدم في دمج هذه القضايا على الصعيد الميداني. وترد أدناه الاستنتاجات والتوصيات الرئيسية لهذا الاستعراض:

(أ) لا يوجد بالضرورة تحليل لقضايا الشعوب الأصلية في التقييمات القطرية الموحدة/أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، حتى ولو كانت الشعوب الأصلية تمثل أعدادا كبيرة بالبلد، أو حتى إذا كانت هذه الشعوب تتسم بأهمية استراتيجية في البرنامج الوطني. وحتى وإن كان هناك تحليل لحالة الشعوب الأصلية أو الجماعات العرقية في التقييمات القطرية الموحدة/أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، فإنه لا يرد بالضرورة في تقارير المنسقين المقيمين. وقد يرجع هذا إلى عدد من العوامل المتغيرة، التي تشمل كون تقارير المنسقين المقيمين توضع باعتبارها وثائق موجزة ترمي إلى التعرض للقضايا الكبيرة وتسليط الضوء على منجزات البرمجة القطرية بالأمم المتحدة على صعيد نتائج إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. ومع هذا، فإنه في حالة إيراد إشارات واضحة إلى الشعوب الأصلية في استراتيجيات وأهداف أي إطار في أطر المساعدة الإنسانية، فمن المرجح ورود تلك الإشارات أيضا في تقارير المنسقين المقيمين.

(ب) يكتسي إيراد بيانات مبوبة بشأن الشعوب الأصلية وإيراد تحليل لأوضاعها في التقييمات القطرية الموحدة أهمية حاسمة في وضع استراتيجيات برنامجية لمعالجة مشاكل هذه الشعوب.

(ج) إن اتباع نهج يركز على الحقوق لدى وضع التقييمات القطرية الموحدة/أطر المساعدة الإنمائية ييسر الاضطلاع بتحليل أكثر عمقا للقضايا وتحديد الصلات القائمة بينها، ولا سيما فيما يتصل بالأسباب الهيكلية والأساسية للفقر والاستبعاد والتمييز. ونوعية مشاركة منظمات الشعوب الأصلية تؤثر على نوعية التقييم القطري وإطار العمل الذي يتم إعداده، والذي قد يُستخدم فيما بعد كأداة قوية للدعوة والتنفيذ، وكوسيلة لتوجيه برامج الأمم المتحدة بأسلوب أكثر وضوحا.

(د) وثمة تأثير بطيء، على الصعيد القطري، لإدراج إشارات إلى قضايا الشعوب الأصلية في المبادئ التوجيهية للتقييم القطري الموحد/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وعلى سبيل المثال، يُلاحظ أن تقرير عام ٢٠٠١ للمنسق المقيم في أوغندا كاد ألا يتضمن أي إشارة إلى الشعوب الأصلية، ولكن التقييم القطري الموحد لعام ٢٠٠٤ تضمن إشارات عديدة، مباشرة وغير مباشرة، إليها، كما أنه أوصى، فيما أوصى به، بإشراك الشعوب الأصلية في حل الصراعات، وإدارة الموارد الطبيعية، والصحة والإصحاح.

(هـ) ينبغي للتقييمات القطرية الموحدة وأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية أن تتضمن قائمة بالشركاء الذين ساهموا في العملية التحضيرية (كتلك الواردة في إطار العمل الخاص بكينيا).

(و) ينبغي لأفرقة الأمم المتحدة القطرية أن تشكل أفرقة عاملة أو أفرقة مواضيعية تتناول قضايا الشعوب الأصلية، عند الاقتضاء (كما في حالة إكوادور).

(ز) ينبغي لأفرقة الأمم المتحدة القطرية أن تهيء معلومات عامة وتضطلع بعمليات دعوة مشتركة بشأن ما يلي:

'١' التوصيات الصادرة كل سنة عن المنتدى الدائم والمقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية، وسائر الهيئات الدولية المعنية بالموضوع؛

'٢' العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم، والغرض منه وأهدافه وبرنامج عمله؛

'٣' اليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم (٩ آب/أغسطس).

باء – البيئة

البيئة والمعارف التقليدية

١٥ – تُشكل البيئة محط التركيز الرئيسي لموضوع الدورة السادسة ''الأقاليم والأراضي والموارد الطبيعية''. وتشمل أيضا عددا من القضايا الهامة ذات الصلة، من قبيل المعارف التقليدية، والحصول على الموارد وتقاسم منافعها، والغابات، وتغيّر المناخ. والاستدامة البيئية، والتصحر. ومن العمليات الأكثر أهمية في هذا المجال، تلك العمليات الداخلة في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي، وتغيّر المناخ، ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. وثمة مجال آخر يتطلب مزيدا من الاهتمام من جانب المنتدى الدائم، وهو اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر ومشروع تدابير الحماية المتصلة بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية.

١٦ – وقد سبق النظر في حماية المعارف التقليدية للشعوب الأصلية من قبل عدد من وكالات الأمم المتحدة، ومنها اتفاقية التنوع البيولوجي، واللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الجينية والمعارف التقليدية والفنون الشعبية التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية. وقد شُكلت هذه اللجنة من قبل الجمعية العامة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ لتكون محفلا دوليا للنقاش والحوار بشأن التفاعل

بين الملكية الفكرية من جهة والمعارف التقليدية والموارد الجينية والتعبيرات الثقافية التقليدية (الفلكلور) من جهة أخرى. ولا يزال الربط بين الفقر والحفاظ عليها مثارا للانشغال والنشاط، على نحو متزايد.

١٧ - وفي عام ٢٠٠٦، قدمت أمانة المنتدى الدائم تعليقات خطية بشأن مشروع الأحكام المتعلقة بحماية التعبيرات الثقافية التقليدية/التعبيرات الفولكلورية ومشروع الأحكام المتصلة بحماية المعارف التقليدية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، وهما من وضع اللجنة الحكومية الدولية. وفي هذه التعليقات، أشير إلى أن لغات الشعوب الأصلية تضطلع بدور حاسم في إبقاء المعارف التقليدية حيَّة، وهذه المعارف ليست في حد ذاتها عرضة للخطر، ولكن المخاطر تحيق بالفرص المتاحة أمام الشباب لتعلم وممارسة واحترام طريقة إنتاج كبار السن للمعارف وممارساتهم في هذا المجال.

١٨ - وما برحت مشاركة الشعوب الأصلية في سياق منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات تُشكل تحديا من التحديات. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، نظر فريق خبراء مخصص في مضمون صك غير ملزم قانونا بشأن جميع أنواع الغابات. وسوف يُستخدم مشروع النص التجميعي لهذا الصك كأساس للمفاوضات في الدورة السابعة لمنتدى الغابات التي ستعقد في نيسان/أبريل ٢٠٠٧. وقد ذكرت الشعوب الأصلية بشكل عابر في باب يتناول بناء القدرات ونقل التكنولوجيات السليمة بيئيا فيما يتصل بمساهمة هذه الشعوب في مجال وضع وتنفيذ سياسات وبرامج إدارة الغابات، وتمكينها في هذا الصدد. ولكن بعض المنظمات غير الحكومية، من قبيل برنامج شعوب الغابات، ذكر أنه ليس من الواضح بعد كيف يمكن لهذا الصك أن يُساعد في بلوغ هدف حفظ الغابات وتوفير حماية أفضل لحقوق الشعوب الأصلية. ويتمثل وجه القلق الرئيسي بشأن هذا الصك في عدم تناوله لقضيتي العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان تناولا كافيا، وتقييد ممارسات المشاركة في محفل الغابات، مما يقل كثيرا عن مستوى أفضل الممارسات بسائر محافل الأمم المتحدة[٥].

١٩ - وما برحت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ تنظر في ما يمكن الاضطلاع به لتقليل الاحترار العالمي والتكيف مع ارتفاعات درجة الحرارة التي يتعذر تجنبها. وقد وافقت بعض الدول على إضافة للاتفاقية، وهي بروتوكول كيوتو، الذي يتضمن تدابير أكثر صرامة وملزمة من الناحية القانونية. وفي سياق الاتفاقية، تواصل الشعوب الأصلية الدعوة إلى الاعتراف بحقوق الإنسان المتعلقة بها في مجال تأثير تغيّر المناخ على ممارساتها التقليدية، ووصولها إلى الموارد الجينية والمعارف التقليدية والفرص الاقتصادية.

(٥) انظر الإحاطة المقدمة بشأن منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في الموقع التالي: www.forestpeoples.org.

٢٠ - والعمل مستمر مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن حماية المعارف التقليدية والوصول إلى الموارد الجينية وتقاسم منافعها. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، وبناء على توصيات المنتدى وموافقة المجلس الاقتصادي والاجتماعي، عُقد اجتماع لفريق خبراء دولي بشأن النظام الدولي لاتفاقية التنوع البيولوجي المتعلق بالوصول إلى الموارد وتقاسم منافعها وحقوق الإنسان للشعوب الأصلية. ودارت العروض والمناقشات حول:

- معاهدات حقوق الإنسان، وحقوق الشعوب الأصلية في الأراضي والمياه والأقاليم والموارد الطبيعية، بما في ذلك الحقوق في الموارد الجينية والمعارف التقليدية
- معاهدات حقوق الإنسان وسائر الصكوك القائمة أو قيد الوضع التي يمكن تطبيقها على العمليات المتصلة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها
- القوانين العرفية المستندة إلى حماية ونقل المعارف التقليدية
- مشاركة الشعوب الأصلية في العمليات المتعلقة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها
- اقتراح بتقديم شهادة للمنشأ والمصدر والأصل القانوني للموارد الجينية
- دور القانون العرفي في حماية المعارف التقليدية ووضع نظام ينظم الوصول إلى الموارد الجينية وتقاسم منافعها.

٢١ - وكان من بين الحاضرين في الاجتماع، فيكتوريا تولي - كوربوز، وحسن إد بلقاسم، وإدواردو أليدا، وبارشورام تامانغ، وإيدا نيكولايسن وميريكه كوكاييف (انظر E/C.19/2007/8).

٢٢ - واتفاقية مكافحة التصحر تغطي مجالا يتصل على نحو وثيق بالشعوب الأصلية، وذلك في ضوء برامجها ومشاريعها الرامية إلى إشراك المجتمعات المحلية في اتخاذ خطوات وضع تدابير عملية لمكافحة التصحر في سياق نُظم إيكولوجية بعينها. وهذا ميدان يمكن فيه لإقامة الروابط مع نُظم المعارف التقليدية للشعوب الأصلية أن تحقق بعضا من الفهم للاستدامة البيئية، فالشعوب الأصلية قد عاشت واقتاتت في مناطق صحراوية لملايين السنين.

مشاركة أعضاء المنتدى الدائم في الاجتماعات ذات الصلة

٢٣ - حضرت أوتيليا لوكس دي كوتي وأعضاء من أمانة المنتدى الدائم الدورة الثالثة للمنتدى الحضري العالمي التي عُقدت في الفترة من ١٩ إلى ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ بفانكوفر، كندا. وفي تلك الدورة شاركوا في العديد من عمليات الربط الشبكي

واجتماعات الموائد المستديرة، بما فيها اجتماع المائدة المستديرة بشأن الشعوب الأصلية ووسائط الإعلام الذي نظمه مجلس الأفلام الوطني بكندا والهيئة الكندية المعنية بشؤون الشعوب الأصلية والمناطق الشمالية. وكانت هذه أول مرة على الإطلاق يجري فيها إدراج قضايا الشعوب الأصلية في المنتدى الحضري العالمي.

٢٤ - وحضر ويلتن ليتلتشايلد ووليامز لانغ فلدت وممثلون عن أمانة المنتدى الدائم اجتماع فريق الخبراء الدولي بشأن أبناء الشعوب الأصلية من سكان الحضر والهجرة، في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٧ في سنتياغو. وتمثلت أهداف الاجتماع، الذي عُقد بناء على توصية من المنتدى الدائم في عام ٢٠٠٦، في ما يلي: (أ) تقدير أثر عملية الهجرة على الشعوب الأصلية؛ (ب) تحليل الظروف المعيشية وحالة حقوق الإنسان للشعوب الأصلية في المناطق الحضرية بهدف توليد بيانات شاملة بناء على أحدث النتائج البحثية؛ (ج) تقييم السياسات والممارسات الراهنة وآثارها على الظروف المعيشية وإعمال حقوق الإنسان للشعوب الأصلية في المناطق الحضرية؛ (د) وضع توصيات بشأن كيفية تحسين الأحول المعيشية للشعوب الأصلية في المناطق الحضرية مع الإسهام في إعمال حقوق الإنسان الخاصة بهم. وسوف يُقدم تقرير هذا الاجتماع إلى المنتدى.

٢٥ - وشاركت ليليان موزانغي مبيلا وحسن إد بلقاسم في المؤتمر العالمي الأول للشعوب الأصلية الناطقة بالفرنسية، الذي عُقد في أغادير، المغرب، في الفترة من ٢ إلى ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦. وقد ضم هذا المؤتمر ممثلين للشعوب الأصلية من البلدان والمناطق الناطقة بالفرنسية، بما فيها كيبيك، وشمال وغرب أفريقيا، وغيانا الفرنسية، وكاليدونيا الجديدة. وقد نُظمت حلقات عمل عديدة من أجل التركيز على قضايا من قبيل الأراضي والموارد والهوية واللغة، والتعليم، والبيئة، وحل النزاعات.

٢٦ - ولا تزال مشاركة الشعوب الأصلية تحظى بأولوية عالية في مجال البيئة، وخاصة في منظومة الأمم المتحدة. وثمة حاجة إلى تحسين التنسيق في ما يتعلق بقضايا من قبيل المعارف التقليدية، والوصول إلى الموارد وتقاسم منافعها، والنظم ذات الطبيعة الخاصة، وتأثير تغيّر المناخ والتصحر على الشعوب الأصلية ومجتمعاتها.

٢٧ - وقد ينظر المنتدى الدائم في تقديم توصية بالإذن بعقد اجتماع للخبراء بشأن الشعوب الأصلية والبيئة، مع التركيز بصفة عامة على بعض القضايا التي لا تحظى بقدر كاف من البحث.

جيم – التعليم

٢٨ – اضطلع المنتدى في دوراته الخمس الأول بتشجيع تعليم أطفال الشعوب الأصلية لغتهم الأم، إلى جانب التعليم الثنائي اللغة، وذلك من خلال تقديم توصيات موضوعية، تتضمن توصيات في إطار الهدف رقم ٢ من الأهداف الإنمائية للألفية بشأن توفير التعليم الأساسي. ونتائج الدارسات الرئيسية والبحوث المستفيضة، التي استندت إلى تجارب أطفال الشعوب الأصلية ومجتمعاتها، تُساند ما يراه المنتدى من أن تعليم اللغة الأم، إلى جانب القيام تدريجيا بالأخذ بالتعليم الثنائي اللغة والتعليم المتعدد الثقافات، يفيد الأطفال إذ يمكنهم من التعلم بطريقة فعالة ويزيد من فرص حصولهم على التعليم العالي. وهذه قضية يزداد إدراك الحكومات والوكالات الإنمائية المانحة والبلدان لأهميتها. وما برحت اليونيسيف واليونسكو تضطلعان بعدد من المبادرات في مختلف البلدان التي يحصل فيها أطفال الشعوب الأصلية على تعليم يُراعي الثقافة واللغة. وقد ينظر المنتدى في التوصية بأن تقوم وكالات الأمم المتحدة المعنية بوضع استراتيجيات تتعلق بالدمج المنتظم لتعليم اللغة الأم والتعليم الثنائي اللغة في التيار الرئيسي للتعليم الأساسي لدى أطفال الشعوب الأصلية.

٢٩ – أما دور المدارس الداخلية الخاصة بأطفال الشعوب الأصلية فقد اجتذب اهتماما دوليا كبيرا. وعلى نحو ما أشار المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية في تقريره، يلاحظ أن هذه المدارس الداخلية قد أتت بآثار سلبية، بل وفاجعة. وقد قدم المقرر الخاص أمثلة على كفاح الشعوب الأصلية من أجل التغلب على عواقب المدارس الداخلية، فقد نقل هذا النظام أجيالا بكاملها من الأطفال بعيدا عن أسرهم وجعلهم يقيمون في مدارس داخلية، مما تسبب في خلل شديد في حياة هذه الأسر وثقافاتها وهوياتها (E/CN.4/2005/88/Add.3). وقد استمع إلى حالات عديدة تتعلق بإحساس الشعوب الأصلية بالحزن والأسى من جراء ما شاب الحياة المجتمعية من فقد للثقافة والهوية والدور الهام الذي يضطلع به الوالدان بسبب تجربة المدارس الداخلية. وقد يكون هذا أحد العوامل المفضية إلى ارتفاع معدل الانتحار فيما بين المراهقين من السكان الأصليين. وقد قدمت مطالبات قانونية في هذا الصدد، وعولج البعض منها من خلال آليات بديلة لحل النزاعات. وقد منحت أيضا مجموعة تعويضات مالية للضحايا، رغم أن هذا لا يُشكل في الواقع تعويضا ذا شأن عن فقد اللغة والثقافة.

٣٠ – وفي بعض مناطق العالم، يبدو أن بعضا من مجتمعات الشعوب الأصلية تتقبل فكرة المدارس الداخلية، حيث أنها تعتبرها خطوة هامة نحو الاندماج الاجتماعي الناجح لأطفالها في المجتمع الرئيسي، رغم أن هذه المجتمعات تُسلم بمعضلة الاختيار بين إبقاء الأطفال في المدارس

المحلية حيث يوجد نقص كبير في الموارد والمدرسين المؤهلين، وإرسالهم إلى المدارس الداخلية بعيدا عن مجتمعاتهم. والحالة معقدة، والسياقات تختلف من منطقة لأخرى ومن بلد لبلد. وقد يود المنتدى أن يوصي بإجراء دراسات متعمقة لحالات إفرادية بشأن هذا الموضوع تتسم بالشمول وإمكانية المقارنة بينها بهدف استقاء الدروس المستفادة وتقديمها إلى الحكومات عند وضع نُظم تعليمية من هذا القبيل لتجنب العواقب الوخيمة في المستقبل.

دال – الصحة

٣١ – تشير التقارير الواردة إلى أن وكالات الأمم المتحدة، وخاصة اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان، تواصل إدراج قضايا الشعوب الأصلية في برامجها الصحية على الصعيدين القطري والإقليمي، وخاصة من حيث القيام في المجال الصحي بالأخذ بنُهج تُراعي الأبعاد الثقافية. وينبغي للمنتدى أن يستمر في تشجيع تقاسم الخبرات بين وكالات الأمم المتحدة العاملة في الميدان فيما يخص وضع البرامج الصحية المتعلقة بالشعوب الأصلية.

٣٢ – وحضرت السيدة نيكولايسن المنتدى المعني بالداء السكري لدى الشعوب الأصلية، الذي انعقد في ملبورن، استراليا، في الفترة من ١٣ إلى ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، حيث أدلت بالخطاب الرئيسي في موضوع ”الحد من داء السكري فيما بين الشعوب الأصلية: نهج يستند إلى حقوق الإنسان“. وقد نشرت السيدة نيكولايسن أيضا مقالا عن الشعوب الأصلية وداء السكري في مجلة ”Diabetes Voice“.

٣٣ – وفي ضوء خطورة هذا المرض، من المهم أن يواصل المنتدى لفت الانتباه إلى هذه المشكلة وآثارها على الشعوب الأصلية، وخاصة من حيث وضع إحصاءات مُحسَّنة ومبوبة، والوقاية من هذا المرض والوصول إلى سبل العلاج منه. ومن المهم أيضا لمنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) أن يُقيما علاقة عمل منهجية مع المنتدى الدائم وفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وخاصة في سياق ما يضطلعان به من دور في ميدان تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية.

هاء – الثقافة

٣٤ – شملت توصيات المنتدى الدائم المتعلقة بالثقافة، بل وكافة المجالات الأخرى المشمولة بولايته، ما لدى الشعوب الأصلية من رؤى ومنظورات شاملة. ومن الجدير بالذكر أيضا أن ١٧ مادة من مواد مشروع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية تُشير أساسا إلى الثقافة. وكيفية دمج هذه المنظورات الثقافية في جميع ميادين عمل منظومة الأمم المتحدة تُشكل هدفا رئيسيا لدى المنتدى عند قيامه بتناول التوصيات المتعلقة بالثقافة، بالإضافة إلى

تلك التوصيات التي تركز بشكل محدد على التراث واللغات والنواحي الأخرى. ستتعلم منظومة الأمم المتحدة الكثير من الشعوب الأصلية فيما يتصل بالنظر في نُهج التنمية التي تستند إلى العمل الجماعي والمشاركة والمجتمعات المحلية.

٣٥ - ومن بين وكالات الأمم المتحدة، اضطلعت اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان بتدريب الموظفين لديهما على اتباع نهج يُراعي الأبعاد الثقافية في مجالي التعليم والحقوق الإنجابية، كما أنهما عرضا تجاربهما وممارساتهما الحميدة على المستويين القطري والإقليمي في تقاريرهما السنوية المقدمة إلى المنتدى. وفي كلا الوكالتين، تُعتبر المبادئ التوجيهية المتعلقة بالشمولية والدمج نهج يراعي الأبعاد الثقافية، وفقا للمعايير الدولية لحقوق الإنسان، أمرا في غاية الأهمية بالنسبة للبرمجة القطرية. وقد يود المنتدى أن ينظر في التوصية بأن تقوم هاتان الوكالتان بتوثيق ونشر تلك الممارسات الحميدة وتوزيعها على نطاق واسع، بالتعاون مع منظمات الشعوب الأصلية، حتى تتكرر هذه الممارسات، وحتى تلهما الوكالات الأخرى والحكومات في أن تحذو حذوهما.

واو - حقوق الإنسان

٣٦ - يتسم تقرير مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لعام ٢٠٠٧ الذي قُدم إلى المنتدى بالشمول فيما يتصل باستجابته لتوصيات المنتدى. وفي عام ٢٠٠٦، نظمت المفوضية حلقة عمل هامة بشأن الشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية. وقد أعرب المنتدى عن قلقه بشأن حالة الشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية في دوراته السابقة، ودعا منظومة الأمم المتحدة إلى وضع استراتيجيات وبرامج لحماية حقوقها وأقاليمها.

٣٧ - والجهود الدولية الرامية إلى شمل الشعوب الأصلية في عملية تحديد المعايير بالأمم المتحدة قد وجدت استجابة لها في الاتفاقية الجديدة المتعلقة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، التي اعتمدتها الجمعية العامة في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ في قرارها ١٠٦/٦١. ويرد ذكر الأشخاص ذوي الإعاقة في الشعوب الأصلية في الفقرة الفرعية (ع) من ديباجة الاتفاقية.

٣٨ - وفي الدورة الخامسة، طلب المنتدى إعداد وثيقة عن كيفية أدائه لولايته في مجال حقوق الإنسان دون تكرار أعمال هيئات وآليات حقوق الإنسان الأخرى. والتقرير الذي أعدته السيدة تولي - كوربوز يوفر أفكارا نيرة يمكن أن تُشكل أساسا جيدا للمناقشة التي يجريها المنتدى في هذا الشأن.

٣٩ - وشاركت السيدة موزانغي مبيلا في الحلقة الدراسية بشأن ''حقوق الشعوب الأصلية: الصكوك والممارسات الحميدة''، التي أجريت في ياوندي في الفترة من ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦. وكان المشاركون من البلدان الناطقة بالفرنسية في وسط أفريقيا، بما فيها بوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وغابون والكاميرون والكونغو. وتضمنت القضايا التي نُوقشت تحديد الشعوب الأصلية والتحديات التي تواجهها وأولوياتها فيما يتصل بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، والخصوصيات والتحديات دون الإقليمية، ودمج اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ في أعمال البرمجة، وكيفية ربط شبكات المنطقة دون الإقليمية بالعمليات الدولية.

٤٠ - واعتمد مجلس حقوق الإنسان مشروع الإعلان المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية في حزيران/يونيه ٢٠٠٦. وقامت الجمعية العامة، في دورتها الحادية والستين، بإرجاء النظر في الإعلان واتخاذ إجراء بشأنه إلى حين الاضطلاع بمزيد من المشاورات، بهدف اختتام النظر في هذا الموضوع قبل نهاية دورتها الحالية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧.

زاي - التوعية، والمعلومات، وإنتاج المواد

الفعاليات

٤١ - قامت أمانة المنتدى في عام ٢٠٠٦ بتنظيم ٣٥ فعالية لأصحاب المصلحة المتعددين أو شاركت في تنظيمها. وبالإضافة إلى ذلك، نسقت الأمانة، أثناء الدورة الخامسة للمنتدى، ٤٠ فعالية أخرى.

٤٢ - ولدى الاحتفال باليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٦، نُظمت حلقة نقاش حول موضوع ''الشعوب الأصلية: حقوق الإنسان والكرامة وتحقيق التنمية مع الحفاظ على الهوية''، إلى جانب فعالية ثقافية ومعرض فني. وصدرت بيانات بمناسبة هذا اليوم عن الأمين العام، ورئيسة المنتدى الدائم، ووكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومنسق العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم.

٤٣ - وبغية تعزيز حضور وتواجد الشعوب الأصلية أثناء مناقشات الجمعية العامة، نظمت أمانة المنتدى حوارا وحلقة نقاش بعنوان ''نحو تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية''، شارك في رعايتهما البعثتان الدائمتان لبيرو والمكسيك لدى الأمم المتحدة، ومفوضية حقوق الإنسان؛ وحلقة نقاش وإطلاق التقرير ''مايرين إوانكا رايا، نساء

الشعوب الأصلية يقفن ضد العنف''، شارك في تنظيمها المنتدى الدولي لنساء الشعوب الأصلية ومنظمة ''MADRE''، وهي منظمة دولية تُعنى بحقوق الإنسان للمرأة.

٤٤ - وقام وفد من زعماء الشعوب الأصلية من مختلف المناطق، ورئيسة المنتدى الدائم، والمقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية بمقابلة رئيسة الجمعية العامة في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، لمناقشة مشروع الإعلان.

٤٥ - ونُظمت إحاطة إعلامية بشأن مشروع الإعلان، شاركت في تنظيمها البعثات الدائمة لإسبانيا وبيرو والدانمرك والمكسيك والنرويج، وشاركت أمانة المنتدى في رعايتها.

٤٦ - ونظمت أمانة المنتدى مؤتمران صحفيين شاركت في رعايتهما بعثة المكسيك، وذلك من أجل مناقشة مشروع الإعلان، تاريخه وأهميته، ومركزه الحالي، والاستماع إلى آراء زعماء الشعوب الأصلية ومناصري حقوق الإنسان بشأن الإعلان.

مسابقة تصميم شعار للمنتدى فيما بين أطفال وشباب الشعوب الأصلية

٤٧ - بهدف تعزيز وعي أكبر بالمنتدى والأمم المتحدة في صفوف أطفال وشباب الشعوب الأصلية، قرر المنتدى، في دورته الثانية، أن ينظم مسابقة فنية لشباب الشعوب الأصلية من أجل تصميم شعار للمنتدى. وتلقت أمانة المنتدى ما مجموعه ١٤٨ مساهمة من كافة أنحاء العالم.

٤٨ - واختار مكتب المنتدى الدائم العمل الفني لريبانغ ديوان، وهو طفل عمره ١٢ سنة من شعب شكما ببنغلاديش، كعلامة مميزة للمنتدى.

المواد التي أنتجها المنتدى

٤٩ - تتولى أمانة المنتدى كل عام إصدار أربع رسائل إخبارية داخلية موجهة إلى أعضاء المنتدى الدائم، وأربع رسائل إخبارية عامة أخرى بالإنكليزية. وقد قُدمت ترجمة إسبانية لبعض هذه الرسائل بفضل تعاون اليونيسيف. ومن الضروري ترجمة الرسالة الإخبارية إلى لغات أخرى. وتركز الرسالة على أنشطة المنتدى وأمانته وبعض الأخبار من المكاتب الميدانية. ويمكن الاضطلاع على الرسالة الإخبارية العامة في الموقع التالي www.un.org/esa/socdev/unpfii/en/newsletter.html.

٥٠ - وما برحت أمانة المنتدى تضطلع، بالتعاون مع إدارة شؤون الإعلام، بإنتاج مواد للتوزيع، من قِبل المنشورات الإعلانية والتقارير الإعلامية وصفحات الوقائع والنشرات الصحفية، فيما يتصل بشتى الأنشطة والمناسبات.

٥١ - أما الموقع الجديد لأمانة المنتدى على الإنترنت، الذي أُطلق في آذار/مارس ٢٠٠٦، يعمل باللغتين الإنكليزية والإسبانية، وقد أُضيفت له محتويات بالفرنسية والروسية. وهو يشكل أداة هامة من أدوات الإعلام والاتصال بشأن المنتدى الدائم وغير ذلك من الأنشطة المتصلة بالأمم المتحدة. ولا يزال هناك تحدٍ كبير يتمثل في ترجمة واستكمال مضمون الموقع هذا باللغات الرسمية.

٥٢ - ومن منطلق الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والثلاثين لنشر دراسة الأمم المتحدة لمشكلة التمييز ضد الشعوب الأصلية، وتعمل أمانة المنتدى على إتاحة هذه الدراسة في موقعها على الإنترنت، وهذا التقرير المعروف عموما باسم تقرير مارتينيز كوبو لم يكن متاحا من قبل في صيغة إلكترونية.

٥٣ - وأنتجت أمانة المنتدى فيلم ''الشعوب الأصلية والأمم المتحدة، المجلد الأول''، ومدته ٣٠ دقيقة، وهو متاح بالإسبانية والانكليزية والفرنسية، وتم توزيعه على مكاتب الأمم المتحدة القطرية ومراكز إعلام الأمم المتحدة والحكومات، من أجل تشجيع دمج قضايا الشعوب الأصلية في أعمالها، وتوفير معلومات عامة عن المنتدى الدائم. وفي ٢ شباط/فبراير ٢٠٠٧، حصل هذا الفيلم على جائزة المسابقة النهائية لعام ٢٠٠٧ من هيئة مهرجانات نيويورك، وذلك في فئة الأفلام وأشرطة الفيديو الدولية. وهذه الجائزة تمنح لأفضل عمل عالمي في إنتاج الأفلام وأشرطة الفيديو المؤسسية، على الأصعدة الإعلامية والتربوية والصناعية. وقد ترشحت لهذه الجائزة في عام ٢٠٠٧ أفلام وأشرطة فيديو من ٤١ بلدا من كافة أنحاء العالم. ويمكن تحميل هذا الفيلم من الموقع التالي على الإنترنت www.un.org/esa/socdev/unpfii/en/multimedia.html. كما يمكن الحصول على نسخ منه من أمانة المنتدى.

حالة الشعوب الأصلية في العالم

٥٤ - استجابت أمانة المنتدى لما أوصى به المنتدى في دورته الأولى من إصدار منشور بشأن حالة الشعوب الأصلية في العالم. والعمل جارٍ في الوقت الراهن لإصدار العدد الأول من هذا المنشور. وبغية الإعداد لهذا الإصدار، عُقد اجتماع لفريق من الخبراء في ساليخارد، الاتحاد الروسي، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦. وحضر هذا الاجتماع اثنان من أعضاء المنتدى، وهما بافيل سولياندزيغا ووليام لانغفلت، بالإضافة إلى مؤلفي المنشور، ومشاركين آخرين. ومن المقرر أن يصدر هذا المنشور في عام ٢٠٠٨.

حاء – تعزيز إدماج وتنسيق قضايا الشعوب الأصلية

٥٥ – يجري الاضطلاع بعمل كبير ومتزايد بالفعل فيما بين الوكالات بشأن قضايا الشعوب الأصلية، من خلال فريق الدعم المشترك بين الوكالات ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية والشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين (انظر أيضا الفرعين ألف وياء). وبالإضافة إلى ذلك، واصلت فرقة العمل المعنية بقضايا الشعوب الأصلية، والتابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، تجميع الشُعب المعنية في الإدارة من أجل اتخاذ إجراءات مشتركة، بما في ذلك خطة عمل بشأن العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم.

٥٦ – وتضطلع أمانة المنتدى وشعبة الإدارة العامة وإدارة التنمية بتشجيع وضع مشروع مشترك بين الشُعب عن القضايا المتصلة بالقدرة المؤسسية للحكومات المحلية التي ترأسها سلطات من الشعوب الأصلية. وقد أُرسل المشروع المقترح لاستكشاف مدى اهتمام المانحين المحتملين.

طاء – أطفال وشباب الشعوب الأصلية

٥٧ – يرد ذكر محدد لأطفال الشعوب الأصلية في اتفاقية حقوق الطفل:

> في الدول التي توجد فيها أقليات إثنية أو دينية أو لغوية أو أشخاص من السكان الأصليين، لا يجوز حرمان الطفل المنتمي لتلك الأقليات أو لأولئك السكان من الحق في أن يتمتع، مع بقية أفراد المجموعة، بثقافته، أو الإجهار بدينه وممارسة شعائره، أو استعمال لغته[٦].

٥٨ – ومن الواضح من تقارير الأمم المتحدة وغيرها من التقارير أن غالبية شباب وأطفال الشعوب الأصلية لا تتمتع بالحقوق المنصوص عليها في الاتفاقية، وهي لا تزال تعيش دون خط الفقر، سواء في البلدان المتقدمة النمو أم في البلدان النامية. والتقارير القطرية للمقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية توفر لمحة عامة عن تعرض الشباب والأطفال للتهميش وهشاشة الأحوال، كما أن المؤشرات الاجتماعية تشير إلى ضآلة فرص وصولهم إلى خدمات التعليم والصحة والإسكان، وإلى التمثيل الزائد للشباب في نظام عدالة الأحداث، وأيضا إلى التشرد القسري من جراء النزاع العسكري. ومن الواضح كذلك أنه في حالة تعرض الرجال والنساء من الشعوب الأصلية للمخاطر، فإن أطفالهم قد يصبحون بدورهم عرضة لهذه المخاطر.

---

(٦) قرار الجمعية العامة ٢٥/٤٤، المرفق، المادة ٣٠.

٥٩ - وفي العديد من البلدان، يلاحظ أن الوحدات السكنية الاجتماعية المخصصة للشعوب الأصلية هي من أقدم الوحدات وأصغرها وأشدها ازدحاما. والافتقار الشديد إلى المساكن يؤثر بشكل ضار على الشباب والأطفال من خلال ما يتصل بذلك من حالات إساءة المعاملة والعنف داخل الأسرة. وفي كثير من الأحيان، تودع نسبة مرتفعة من شباب وأطفال الشعوب الأصلية تحت رعاية خدمات الطفل والأسرة. ومن الواضح أن هناك معدلات انتحار أكبر شأنا في مجتمعات الشعوب الأصلية بالقياس إلى سائر أفراد المجتمع، وكثيرا ما يعتقد أن هذا يتصل بالاختلال الأسري والتفكك الاجتماعي المرتبطين بماضٍ طويل من التمييز والتهميش. وفي بعض البلدان يُعد الانتحار السبب الرئيسي للوفاة فيما بين أطفال وشباب الشعوب الأصلية. وفي إحدى مناطق بلد متقدم النمو، يُلاحظ أن معدل الانتحار في صفوف الشبان من الشعوب الأصلية يبلغ ١٠ أضعاف المعدل الوطني (E/CN.4/2005/88/Add.3، المرفق، الفقرة ٤٠).

٦٠ - ووفقا للمقرر الخاص، تشمل الطرق الرئيسية لإخضاع الشعوب الأصلية في مناطق النزاع العسكري إلقاء القنابل على نحو عشوائي، وعمليات القتل، والاحتجاز التعسفي وغير القانوني، وإقامة متاريس لسد الطرق، وحرق المساكن، ونهب وسرقة الحيوانات، وإلحاق الضرر بالأماكن المقدسة، وسرقة المعدات الطبية، وتخريب المراكز الصحية، وسرقة المواد التعليمية، وإلحاق الضرر بالمدارس. وهناك أيضا معدلات مرتفعة من سوء التغذية فيما بين الشعوب الأصلية المشردة، بل وتوجد أيضا حالات لأطفال يموتون بسبب الجوع. والبلديات المجاورة تكافح من أجل الوفاء باحتياجات هؤلاء المشردين، وفي حالات كثيرة، تصبح النساء ربات أسرهن المعيشية، حيث يقعن هن وأطفالهن فريسة للمعاناة من أسوأ عواقب النزوح غير الطوعي. وعلى سبيل المثال، تضطر نساء كثيرات إلى التسول، كما أن أعدادا كبيرة من الأطفال تعيش في الشوارع. وكثيرا ما تُعزى حالات الانتحار في صفوف الشباب من الشعوب الأصلية إلى الكآبة الجماعية التي تنجم عن ويلات النزاعات المسلحة (E/CN.4/2005/88/Add.2، الفرع الثالث، الفقرتان ٣٥ و ٣٩).

٦١ - وتقارير الأمم المتحدة المتعلقة بالقضايا المتصلة بالأطفال والشباب كثيرا ما لا تتضمن بيانات محددة عن أطفال وشباب الشعوب الأصلية. وهذا يرجع، إلى حد كبير، إلى أن البلدان التي تتولى جمع بيانات مبوبة وموثوقة فيما يتصل بحالة الشعوب الأصلية قليلة جدا، وقلة منها تحتفظ ببيانات خاصة بشباب الشعوب الأصلية. وثمة تعليلات لهذا الوضع، منها أنه لا تمنح الأولوية لحالة أطفال وشباب الشعوب الأصلية، وأنه في حالات كثيرة، لا توجد رغبة في الاعتراف بهويتهم باعتبارهم من الشعوب الأصلية. وبالتالي، فإن هناك صعوبة في بعض الأحيان في الحصول على المعلومات المتصلة بالجهود المبذولة من أجل زيادة التعريف

بفيروس نقص المناعة البشرية في صفوف الشباب، وعما إذا كانت تقدم رعاية ومساندة كافيتين لملايين الأطفال الذين يُتموا بسبب مرض الإيدز، وملايين أخرى من الأطفال الذين يعانون من الضعف من جراء هذا الوباء في بعض المناطق.

٦٢ - وكثيرا ما يوصف شباب وأطفال الشعوب الأصلية، الذين يقطنون المناطق الحضرية، بطريقة تضخم في حجم المشاكل، من قبيل القول بأن سلوكهم هدام أو أن أساليب معيشتهم تعرضهم للمخاطر. وفي حالات عديدة، لا يوجد إلا قدر ضئيل جدا من تفهم الروابط المحلية أو روابط القرابة التي يكثر وجودها في هذه البيئات. ومن ثم، فإن الشباب الذين يعيشون في وسط حضري لا يزالون يعيشون في كثير من الأحيان داخل ''مجتمع''، وهم يحتفظون إذن بعلاقات وصلات داخل ذلك المجتمع. والشعوب الأصلية التي تعيش في ذلك المجتمع قد لا تستخدم نفس المجموعة اللغوية، وقد لا تكون منتمية لنفس الإقليم، لكنها تحترم وتدرك الفوارق الضئيلة والبروتوكولات والممارسات الخاصة بمكان معيشتها. والأنشطة المفيدة التي تفضي إلى نتائج إيجابية بالنسبة للشباب، تبعث على تمكينهم، ومن المهم أن توفر لهم فرص تنمية وتأكيد هويتهم ومعارفهم الثقافية ومهاراتهم. وفي يومنا هذا، تُستخدم على نحو مطرد الأنشطة الثقافية، من قبيل المسرح والموسيقى والفن، على سبيل المثال، من أجل إذكاء الوعي بالشواغل الاجتماعية ذات الصلة، ومساعدة الشباب في التعبير عن القضايا التي تمسهم، من قبيل العنصرية.

٦٣ - ويرى الشباب أن البيئة قضية هامة. وفي المؤتمر الدولي الثاني لشباب الشعوب الأصلية، اعتُمدت قرارات وإعلانات عديدة ترمي إلى وقف الآثار المخربة للعولمة بالنسبة لأراضي الشعوب الأصلية وثقافاتها وشعوبها. وقد أفضى هذا المؤتمر، الذي استمر ستة أيام، إلى تيسير الحوار بين شباب الشعوب الأصلية القادمين من بلدان بأفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة المحيط الهادئ وأمريكا الشمالية وأوروبا. وقد تجمع ما يزيد عن ١٨٠ ممثلا في إقليم ''كوست ساليش'' بفانكوفر، كندا، لتقاسم التجارب ووضع خطة للعمل. وفي الإعلان الختامي، طالب الممثلون الذين شاركوا في المؤتمر بإنهاء كافة الاعتداءات المترتبة على عملية التنمية من قبيل بناء السدود المخربة وقطع الأخشاب والتعدين في أراضي وأقاليم الشعوب الأصلية أو بجوارها.

٦٤ - وساهم المنتدى بنشاط في صوغ تعليق عام بشأن أطفال الشعوب الأصلية وحقوقهم لتقديمه إلى لجنة حقوق الطفل. وشاركت السيدة نيكولايسن في اجتماع مع مَن قاموا بشكل رئيسي بوضع هذا التعليق في شباط/فبراير ٢٠٠٧. وسوف تصبح المتابعة المتصلة بهذا التعليق

العام وتنفيذه من أولويات المنتدى لدى اضطلاعه بأعماله في مجال أطفال وشباب الشعوب الأصلية.

٦٥ - وساهمت أمانة المنتدى في تقرير الأمم المتحدة عن الشباب في العالم لعام ٢٠٠٧، بتقديم فرع خاص عن شباب الشعوب الأصلية وأمريكا اللاتينية سلط الضوء على عدد من التحديات التي زادت من ضعف شباب الشعوب الأصلية، وعلى الإجراءات اللازمة لمعالجة القضايا التي تواجه هؤلاء الشباب في أمريكا اللاتينية.

٦٦ - أما اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان فقد أبلغا عن مبادرتيهما بشأن الأطفال والشباب من الشعوب الأصلية. وطالب الصندوق بإدراج شباب الشعوب الأصلية في السياسات الوطنية المتعلقة بالشباب في إكوادور وبنما وغواتيمالا. وواصلت اليونيسيف إجراء دراسات قائمة على المشاركة بشأن الأطفال من الشعوب الأصلية في العديد من البلدان، كما أنها ساندت مشاريع التعليم الثنائي اللغة والتعليم المتعدد الثقافات، فضلا عن الأخذ بنُهج تراعي الأبعاد الثقافية عند تناول صحة الأم والطفل.

٦٧ - وينبغي للمنتدى أن يبحث إمكانية استضافة اجتماع دولي بشأن الانتحار في صفوف شباب الشعوب الأصلية الذي بدأ يأخذ أبعادا مأساوية.

ياء - نساء الشعوب الأصلية

فرقة العمل المعنية بنساء الشعوب الأصلية

٦٨ - في عام ٢٠٠٤ شُكّلت فرقة العمل المعنية بنساء الشعوب الأصلية التابعة للشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين، وهي تتألف من ١٧ كيانا من كيانات الأمم المتحدة وترأسها أمانة المنتدى. وفي عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦، جمعت فرقة العمل ١٨ من دراسات الحالات الإفرادية المقدمة من أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، والفاو، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة العمل الدولية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن أعمال هذه الجهات مع نساء الشعوب الأصلية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وسوف يصدر المنشور الذي يضم دراسات الحالات الإفرادية تحت عنوان ''نساء الشعوب الأصلية ومنظومة الأمم المتحدة'' أثناء الدورة السادسة للمنتدى. وفي أعقاب مطالبة المنتدى بنشر الممارسات الحميدة على نطاق واسع، سوف يوزع هذا المنشور على نطاق واسع كيما يكون أداة عملية فيما يتصل بالعمل المستقبلي لمنظومة الأمم المتحدة وسائر المنظمات العاملة مع الشعوب الأصلية.

لجنة وضع المرأة

٦٩ - في شباط/فبراير ٢٠٠٧، أثناء الدورة الحادية والخمسين للجنة وضع المرأة، تناولت السيدة كوكاييف، بالنيابة عن رئيسة المنتدى موضوع ''القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضد الطفلة''. وقد أوضحت السيدة كوكاييف شواغل وتطلعات نساء وبنات الشعوب الأصلية وناشدت اللجنة أن ترصد حالة تنفيذ قرار اللجنة ٧/٤٩ المعنون ''حالة نساء الشعوب الأصلية بعد استعراض السنوات العشر لإعلان ومنهاج عمل بيجين''[٧].

٧٠ - وقد قامت أمانة المنتدى هي ومنظمة "MADRE"، والمنتدى الدولي لنساء الشعوب الأصلية، ومركز القيادة العالمية النسائية، وحملة وقف العنف ضد المرأة التابعة لمنظمة العفو الدولية، بالمشاركة في رعاية مناسبة خاصة بشأن العنف ضد المرأة.

المساواة بين الجنسين والإحصاءات

٧١ - حضرت أمانة المنتدى الاجتماع الدولي السابع المعني بالإحصاءات الجنسانية في إطار الأهداف الإنمائية للألفية في الفترة من ١٩ إلى ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، في أغواسكالييتس بالمكسيك. وقام بتنظيم هذا الاجتماع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والمعهد الوطني للمرأة بالمكسيك، والمعهد الوطني للإحصاءات والجغرافيا وعلوم الحاسوب بالمكسيك. وتناولت الأمانة التوصيات التي وضعها المنتدى الدائم في دوراته الثالثة والرابعة والخامسة، والتي تربط بين شؤون نساء الشعوب الأصلية وجمع البيانات وتصنيفها، كما أنها عرضت الأنشطة الجارية بشأن البيانات والمؤشرات والقضايا المتعلقة بالمساواة بين الجنسين. وأعربت أيضا عن الحاجة الماسة إلى شمل الشعوب الأصلية بالإحصاءات، بما في ذلك نساء الشعوب الأصلية.

الاجتماع الثالث لممثلي وكالات الأمم المتحدة ومنظمات نساء الشعوب الأصلية بأمريكا الوسطى والمكسيك

٧٢ - في ٢١ و ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٦، شاركت لوكس دي كوتي وأعضاء في أمانة المنتدى في الاجتماع الثالث لممثلي وكالات الأمم المتحدة ونساء الشعوب الأصلية بأمريكا الوسطى والمكسيك، وهو اجتماع نظمه صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وشبكة نساء الشعوب الأصلية بأمريكا الوسطى. وشارك في هذا الاجتماع قرابة ٣٠ من ممثلي الشعوب الأصلية في بنما وغواتيمالا والمكسيك ونيكاراغوا وهندوراس، إلى جانب ممثلين عن عشر

(٧) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٥، الملحق رقم ٧ (E/2005/27)، الفصل الأول - دال، الفقرة ٤.

من وكالات الأمم المتحدة، بما فيها اليونيسف واليونسكو ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية حقوق الإنسان. ووضع المشاركون خطة عمل ركّزت أساسا على استحداث برنامج لبناء قدرات نساء الشعوب الأصلية في المنطقة بدعم من صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة والجامعات.

كاف – جمع البيانات وتبويبها

٧٣ – من منطلق الأهمية التي أبداها المنتدى لجمع البيانات وتبويبها، قامت أمانة المنتدى بتنظيم ثلاثة اجتماعات إقليمية منذ انعقاد الدورة الخامسة للمنتدى من أجل وضع مؤشرات خاصة للشعوب الأصلية بشأن الرفاه والفقر. وقد عُقدت هذه الاجتماعات في أفريقيا (نيروبي) وآسيا (باغيو، الفلبين) وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (بويرتو كابيساس، نيكاراغوا). وعُقد اجتماع بشأن المؤشرات والشعوب الأصلية في البلدان النامية، في آذار/مارس ٢٠٠٦، في أوتاوا. وسوف تدرج نتائج هذه الاجتماعات في ورقات غرف الاجتماعات التي ستقدم إلى المنتدى وتعرض خلال دورته السادسة.

٧٤ – وقد اضطُلع بأنشطة تتصل بالبيانات في أمريكا اللاتينية، فيما يتعلق بنساء الشعوب الأصلية بصفة خاصة. ويرد تقرير عن الاجتماعات ذات الصلة، التي عُقدت منذ الدورة الخامسة للمنتدى، في إطار الفرع المتعلق بنساء الشعوب الأصلية أعلاه.

٧٥ – واستمرت شعبة الإحصاءات التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في تبويب بيانات التعدادات في موقعها الخاص على الإنترنت. كما أن اليونيسف واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي قد أبلغتا أيضا عن أعمال تتصل بالبيانات.

٧٦ – وكما يتضح من هذا التقرير، لا يزال جمع البيانات بشأن الشعوب الأصلية وتبويبها يشكل تحدّيا في جميع المجالات الصادر بها تكليف للمنتدى وذلك على الرغم من إحراز بعض التقدم.

ثالثا – الصندوق الاستئماني لقضايا الشعوب الأصلية

٧٧ – عملا بقراري الجمعية العامة ١٩١/٥٧ و ١٧٤/٥٩، يتولى الصندوق الاستئماني لقضايا الشعوب الأصلية دعم المنتدى الدائم والمشاريع والبرامج التابعة للعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم.

٧٨ - وفي عام ٢٠٠٦، تلقى الصندوق الاستئماني تبرعات من فنلندا وقبرص والمكسيك، وكذلك في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، بهدف تمويل الأنشطة المتصلة بالمنتدى الدائم. وخصصت فنلندا مبلغا لقيام أمانة المنتدى بإنشاء برنامج للمنح الدراسية وخصص الصندوق الاستئماني كامل مساهمته من أجل مساندة برنامج المنتدى المتعلق بالشعوب الأصلية ومؤشرات قياس الفقر والرفاه. وتلقى الصندوق الاستئماني أيضا منحة عامة. وبلغ مجموع التبرعات الواردة في عام ٢٠٠٦ فيما يتصل بأنشطة المنتدى الدائم ٧٨٨ ٢٢٧ دولارا.

٧٩ - وفي عام ٢٠٠٦، دعم الصندوق ١٤ رحلة قام بها أعضاء المنتدى من أجل حضور اجتماعات ذات صلة بولايته. وقد أتاحت هذه البعثات الفرصة للأعضاء للتوعية بالأنشطة التي تتصل بقضايا الشعوب الأصلية ولتعزيز التكامل والتنسيق بينها.

٨٠ - ومّول الصندوق توفير خدمات الترجمة، في الدورة الخامسة للمنتدى الدائم، فيما يتصل بوثائق الدورة والمناسبات الجانبية، وكذلك فيما يتصل بترجمة كتيب للمنتدى، من الانكليزية إلى الروسية والفرنسية، يوفر معلومات عملية وأخرى أساسية.

٨١ - وكذلك دعم الصندوق تنظيم فعاليات ثقافية بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم، في ٩ آب أغسطس، وفي إطار الدورة الخامسة للمنتدى.

٨٢ - وقد أتاحت المنحة التي قدمها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية من أجل برنامج المنتدى المتعلق بالشعوب الأصلية ومؤشرات قياس الفقر والرفاه، وتنظيم ثلاث مشاورات إقليمية مع خبراء من الشعوب الأصلية، وذلك في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، بهدف الحصول على مؤشرات لقياس الفقر والرفاه لدى الشعوب الأصلية، وتقديم موجز للنتائج إلى المنتدى الدائم في دورته السادسة.

٨٣ - وبفضل المساهمات التي قدمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، دعم الصندوق مشروعا لجمع البيانات وتبويبها في نيبال استنادا إلى تعداد عام ٢٠٠١. وقد تم إنجاز هذا المشروع الذي اضطلعت به هيئة التامنغ غيدونغ، وهي منظمة نيبالية غير حكومية للشعوب الأصلية، إلى جانب بعض المستشارين، وعضو في اللجنة التوجيهية لمكتب الإحصاءات المركزي.

٨٤ - وقد نُشر الكتيب الذي وضعه الفريق العامل الدولي لشؤون الشعوب الأصلية عن المنتدى الدائم باللغة الروسية. ووزع على منظمات وممثلي الشعوب الأصلية في الاتحاد الروسي.

٨٥ - أما برنامج المنح الدراسية التابع لأمانة المنتدى، الذي طلب المنتدى إنشاءه، فلم يتحقق بعد لعدم توفر الأموال اللازمة.

٨٦ - وفيما يتصل بالعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم، تلقى الصندوق الاستئماني في عام ٢٠٠٦ مساهمات من إستونيا وإكوادور وبيرو والجزائر وشيلي وقبرص والمكسيك، وكذلك من اللجنة الوطنية لتنمية الشعوب الأصلية بالمكسيك. ونُقل إلى الصندوق رصيد المساهمات المخصصة المتبقي من العقد الدولي الأول، بالاتفاق مع الجهات المانحة، وهي إستونيا والجزائر والجماهيرية العربية الليبية والدانمرك وكندا واليابان. ومن ثم بلغ مجموع الأموال الواردة بشأن العقد الثاني ١٥٩ ٢٧٠ دولارا. وبالاستناد إلى التوصيات التي وضعها مكتب المنتدى الدائم في أيار/مايو ٢٠٠٦ بشأن المنح الصغيرة، قامت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بتجهيز ٢١ منحة منها.

رابعا - العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

٨٧ - كان هناك إنجاز ملموس في السنوات الأولى من العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم، وتمثل هذا الإنجاز في زيادة مشاركة الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في قضايا الشعوب الأصلية. وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٦، أحال منسق العقد الثاني ووكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية برنامج عمل العقد، وطلب اتخاذ إجراءات بناءة بشأنه. وقد ورد ما مجموعه ٢٢ ردا، كانت غالبيتها من وكالات الأمم المتحدة[٨]، وتضمن بعضها خططا واعدة. وقد وردت أيضا ردود موضوعية من حكومات إسبانيا وبنما واليونان، حددت فيها تلك الحكومات خططها وسياساتها. ومن الجدير بالذكر كذلك أن منظمات حكومية دولية من خارج منظومة الأمم المتحدة قد زادت في مشاركتها في قضايا الشعوب الأصلية. وقد جاءت ردود على رسائل المنسق من منظمة الدول الأمريكية، ومصرف التنمية الآسيوي، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، ومجلس أوروبا. وقامت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بوضع خطة عمل للعقد، بناء على التعاون فيما بين ست من شُعب الإدارة، بهدف دمج أهداف العقد في التيارات الرئيسية لأعمال الإدارة في ميادين الإحصاءات والتعدادات السكانية، والإدارة العامة، والشباب، والمرأة، والتنمية المستدامة، وأعمال منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات.

---

(٨) مفوضية حقوق الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة العمل الدولية، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وإدارة شؤون الإعلام، واليونسكو، وبرنامج الأغذية العالمي، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، والبرنامج المشترك المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية.

٨٨ - وقد حفز العقد أيضا عمل مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية ككل. وفي أعقاب مبادرة من المنسق، أحالت المجموعة الإنمائية برنامج عمل العقد إلى جميع الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة حتى تدمجه في أعمالها. وبالإضافة إلى ذلك، قررت المجموعة الإنمائية أن تبذل جهدا شاملا من أجل تحقيق الدمج المنهجي لقضايا الشعوب الأصلية في الميدان، وذلك من خلال الشروع في وضع مبادئ توجيهية للأفرقة القطرية، إلى جانب وضع خطة عمل لتعزيز قدراتها في هذا المجال.

٨٩ - ولم تتلق أمانة المنتدى قدرا كافيا من الردود بشأن العقد حتى تتمكن من التيقن من كل ما أحرز من تقدم نحو تحقيق مقصد العقد وأهدافه وبرنامج عمله. وفي التقارير الواردة في إطار الدورة السادسة، كانت سبعة من التقارير التي وصلت حتى ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٧، وعددها ١٨، تتضمن إشارات من هذا القبيل وذُكر فيها أن الأنشطة التي اضطلعت فيها الوكالة في ما يتعلق بقضايا الشعوب الأصلية قد أسهمت في تنفيذ مقصد العقد وأهدافه وبرنامج عمله.

٩٠ - وقد أوضح تحليل للردود الواردة أيضا أن التحديات التي تشير إليها شتى الجهات الفاعلة فيما يتصل بالتنفيذ تتعلق بمحدودية الموارد البشرية والمالية. وقد يكون هذا أمرا مفهوما، فالقطاعات الحكومية والحكومية الدولية ومنظمات الشعوب الأصلية وسائر عناصر المجتمع المدني مدعوة لتنفيذ عدد كبير من التوصيات المتعلقة بالسياسة العامة والمنبثقة عن: (أ) المنتدى الدائم؛ و (ب) الجمعية العامة، فيما يتصل بالعقد؛ و (ج) المقررون الخاصون؛ و (د) الهيئات المنشأة بموجب معاهدات حقوق الإنسان. وثمة أهمية إلى التنبه، مع هذا، إلى أن العديد من تلك التوصيات ومن أهداف العقد (الأهداف '١' و '٢' و '٣' و '٥' تُعد تكاملية، وهي لا تتعلق بالضرورة بتوفير مزيد من الموارد، بل بتغيير طريقة تنفيذ البرامج، وخاصة من حيث تشجيع عدم التمييز والدمج ومشاركة الشعوب الأصلية مشاركة كاملة وفعالة، ومراعاة النواحي الثقافية في عملية التنمية، واستحداث آليات قوية للرصد.